قصص القرآن

# ذو القرنين

إعداد : محمد عبدالله صالح  رسوم: ماهر عبد القادر

المجد

جميع الحقوق محفوظة

برقم إيداع: 13977/2016

المجد للنشر والتوزيع: 01006372799

كَانَ ذُو الْقَرْنَيْنِ مَلِكًا مُؤْمِنًا قَوِيًّا حَكِيمًا، وَكَانَ يَتَجَوَّلُ فِي أَنْحَاءِ الْأَرْضِ بِجَيْشِهِ دَاعِيًا إِلَى اللهِ. فَاتَّجَهَ غَرْبًا، حَتَّى وَصَلَ لِلْمَكَانِ الَّذِي تَبْدُو فِيهِ الشَّمْسِ كَأَنَّهَا تَغِيبُ مِنْ وَرَائِهِ.

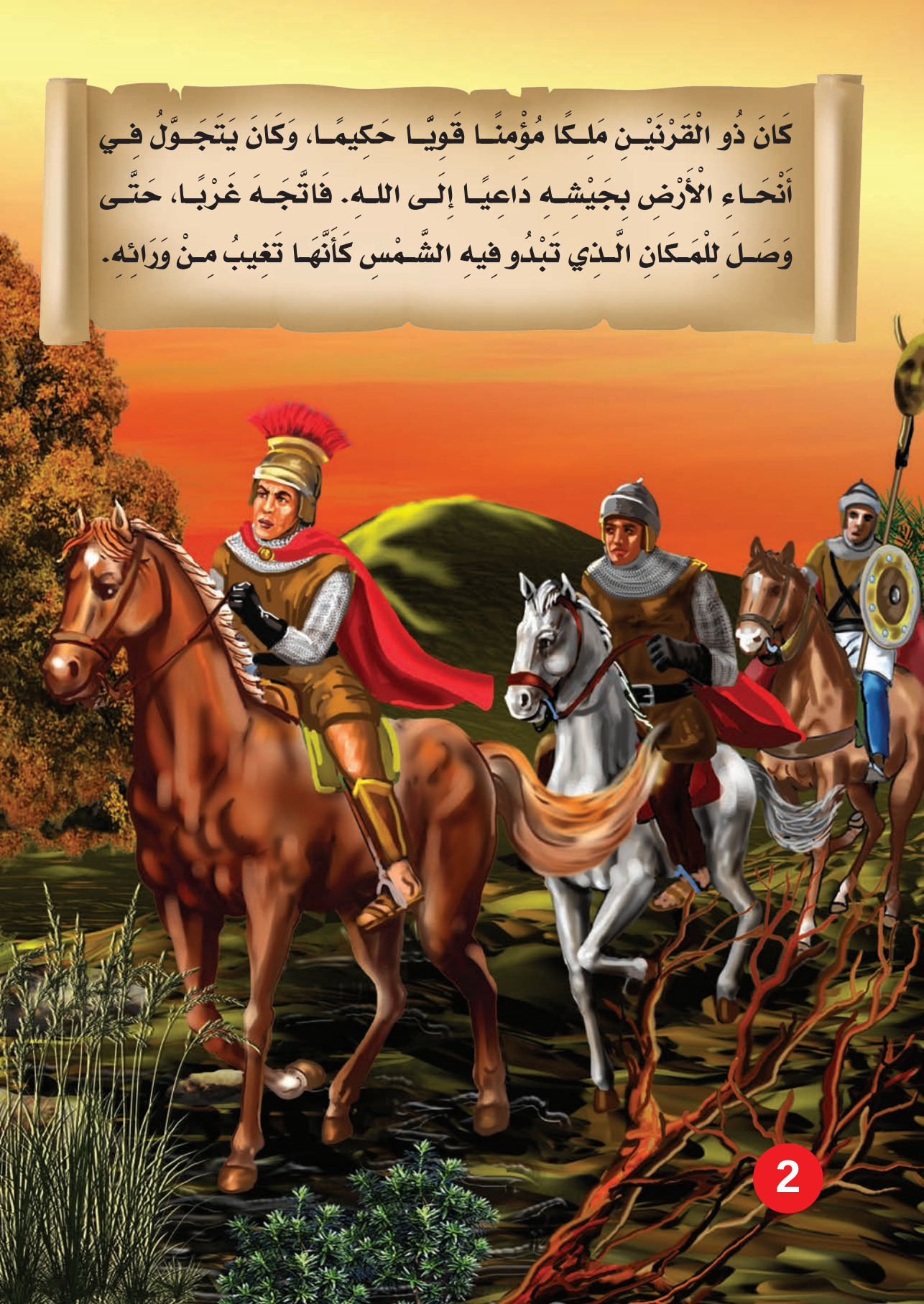

3

وَوَجَدَ هُنَاكَ أَقْوَامًا يَعِيشُونَ فِي تِلْكَ الْمَنَاطِقِ، فَأَعْلَنَ ذُو الْقَرْنَيْنِ أَنَّ مَنْ آمَنَ فَسَيُكْرِمُهُ وَيُحْسِنُ إِلَيْهِ، وَأَنَّهُ سَيُعَاقِبُ الْمُعْتَدِينَ الظَّالِمِينَ فِي الدُّنْيَا، وَسَوْفَ يُحَاسِبُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ..

وَبَعْدَ أَنْ انْتَهَى ذُو الْقَرْنَيْنِ مِنْ أَمْرِ الْغَرْبِ، تَوَجَّهَ لِلشَّرْقِ. فَوَصَلَ لِأَوَّلِ مِنْطَقَةٍ تَطْلُعُ عَلَيْهَا الشَّمْسُ. وَكَانَتْ أَرْضًا مَكْشُوفَةً لَا أَشْجَارَ فِيهَا وَلَا مُرْتَفَعَاتٍ تَحْجُبُ الشَّمْسَ عَنْ أَهْلِهَا. فَحَكَمَ ذُو الْقَرْنَيْنِ فِي الْمَشْرِقِ بِنَفْسِ حُكْمِهِ فِي الْمَغْرِبِ، ثُمَّ انْطَلَقَ.

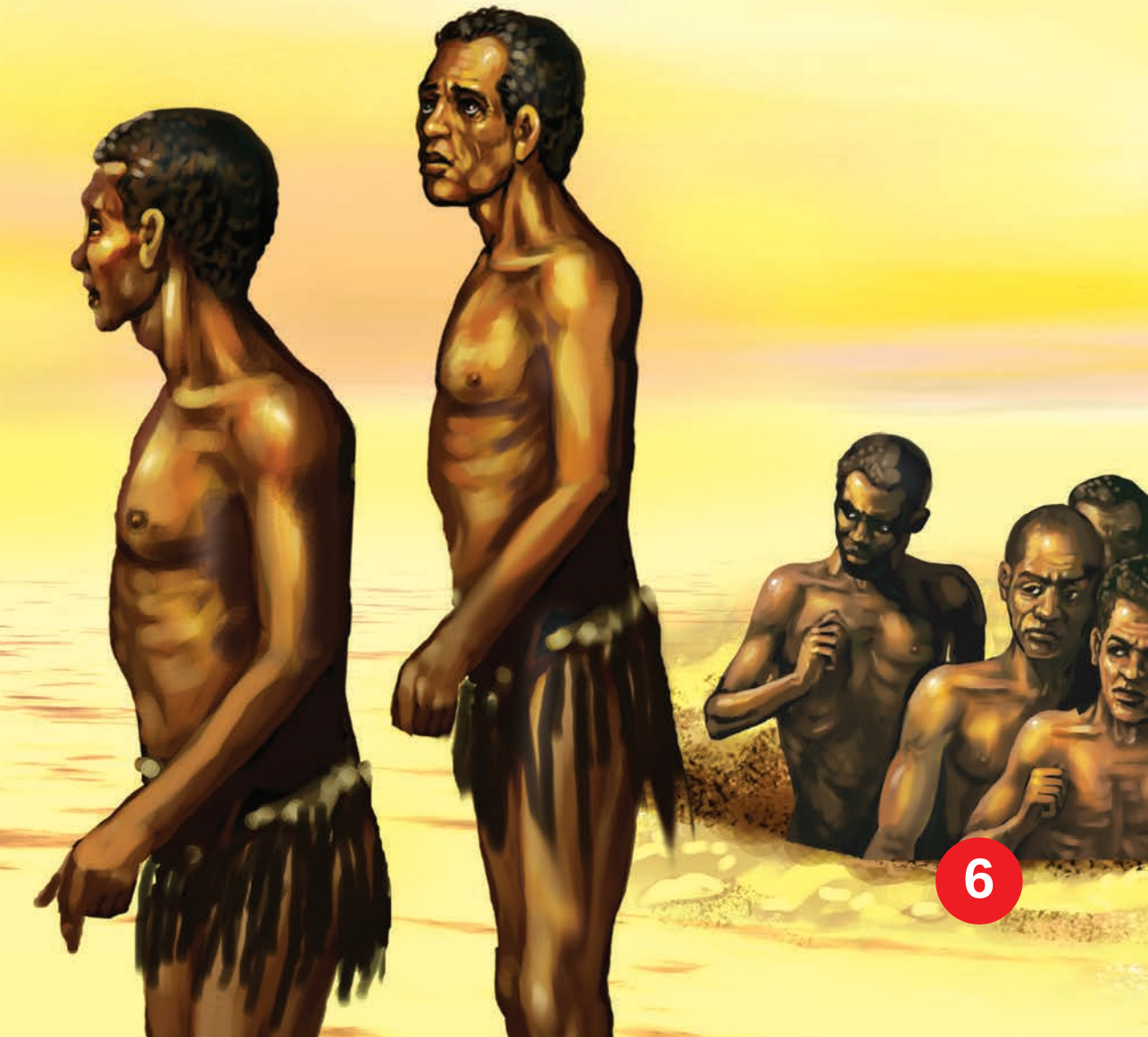

وَصَلَ ذُو الْقَرْنَيْنِ فِي رِحْلَتِهِ، إِلَى قَوْمٍ يَعِيشُونَ بَيْنَ جَبَلَيْنِ. وَكَانُوا يَتَحَدَّثُونَ بِلُغَةٍ غَرِيبَةٍ غَيْرِ مَفْهُومَةٍ. وَكَانَ بِجِوَارِهِمْ قَوْمٌ مُتَوَحِّشُونَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ هُمْ قَوْمُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ.

فَطَلَبَ هَؤُلَاءِ النَّاسُ مِنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ أَنْ يَبْنِيَ لَهُمْ سَدًّا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، مُقَابِلَ مَبْلَغٍ ضَخْمٍ مِنَ الْمَالِ يَدْفَعُونَهُ لَهُ، فَوَافَقَ الْمَلِكُ الصَّالِحُ عَلَى بِنَاءِ السَّدِّ، وَطَلَبَ مِنْهُمْ أَنْ يُسَاعِدُوهُ فِي الْبِنَاءِ.

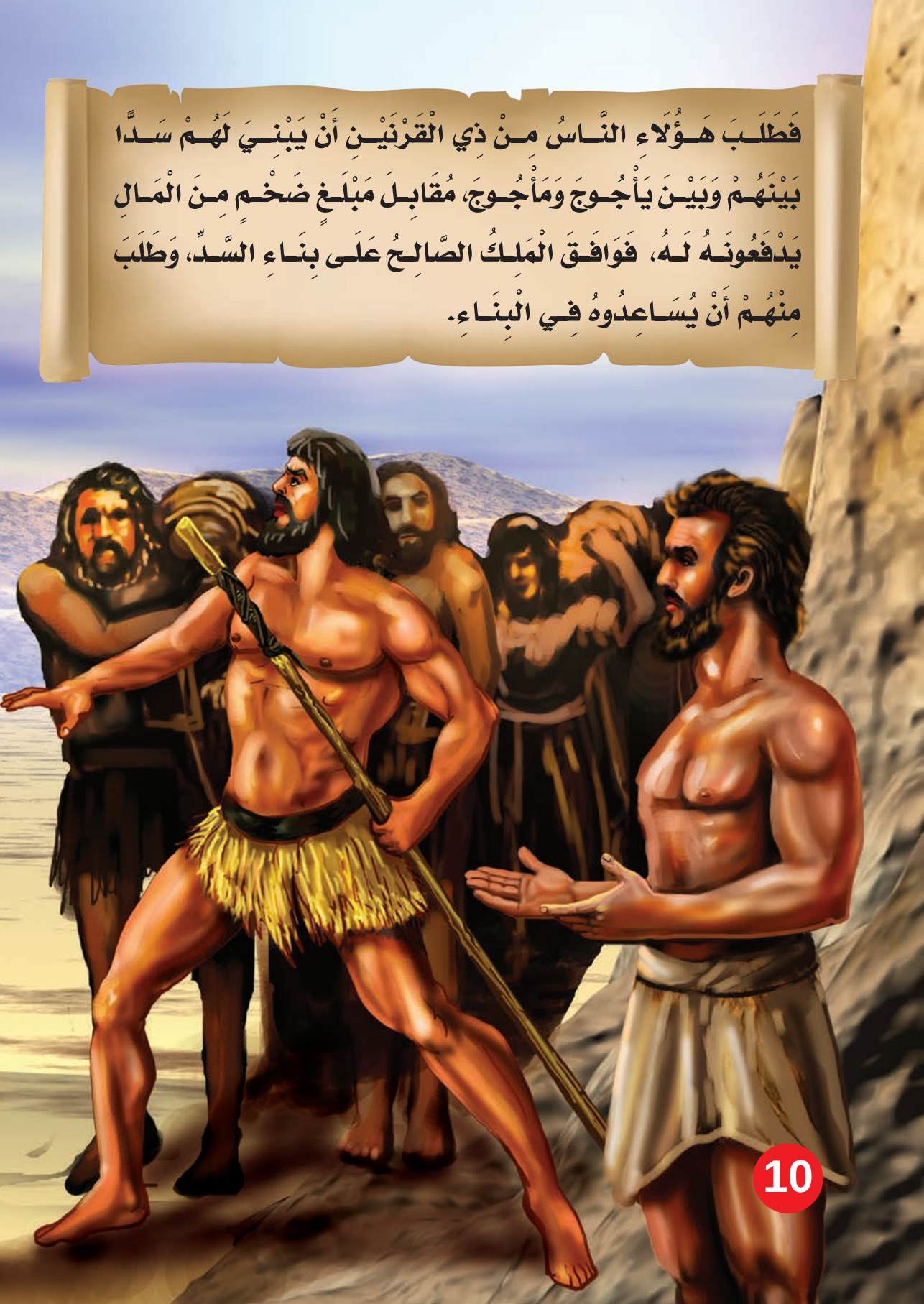

وَقَامَ ذُو الْقَرْنَيْنِ أَوَّلًا بِجَمْعِ قِطَعِ الْحَدِيدِ وَوَضَعَهَا فِي الْفُتْحَةِ حَتَّى تَسَاوَى الرُّكَامُ مَعَ قِمَّتَيْ الْجَبَلَيْنِ. ثُمَّ أَوْقَدَ النَّارَ عَلَى الْحَدِيدِ، وَسَكَبَ عَلَيْهِ نُحَاسًا مُذَابًا لِيَلْتَحِمَ وَتَشْتَدَّ صَلَابَتُهُ.

فَسُـدَّتْ الْفَجْـوَةُ، وَانْقَطَـعَ الطَّرِيـقُ عَلَى يَأْجُـوجَ وَمَأْجُـوجَ، فَلَمْ يَتَمَكّنُـوا مِـنْ هَـدْمِ السَّـدِّ وَلَا تَسَـلُّقِهِ. وَأَمِـنَ الْقَـوْمُ الضُّعَفَـاءُ مِـنْ شَـرِّهِمْ.

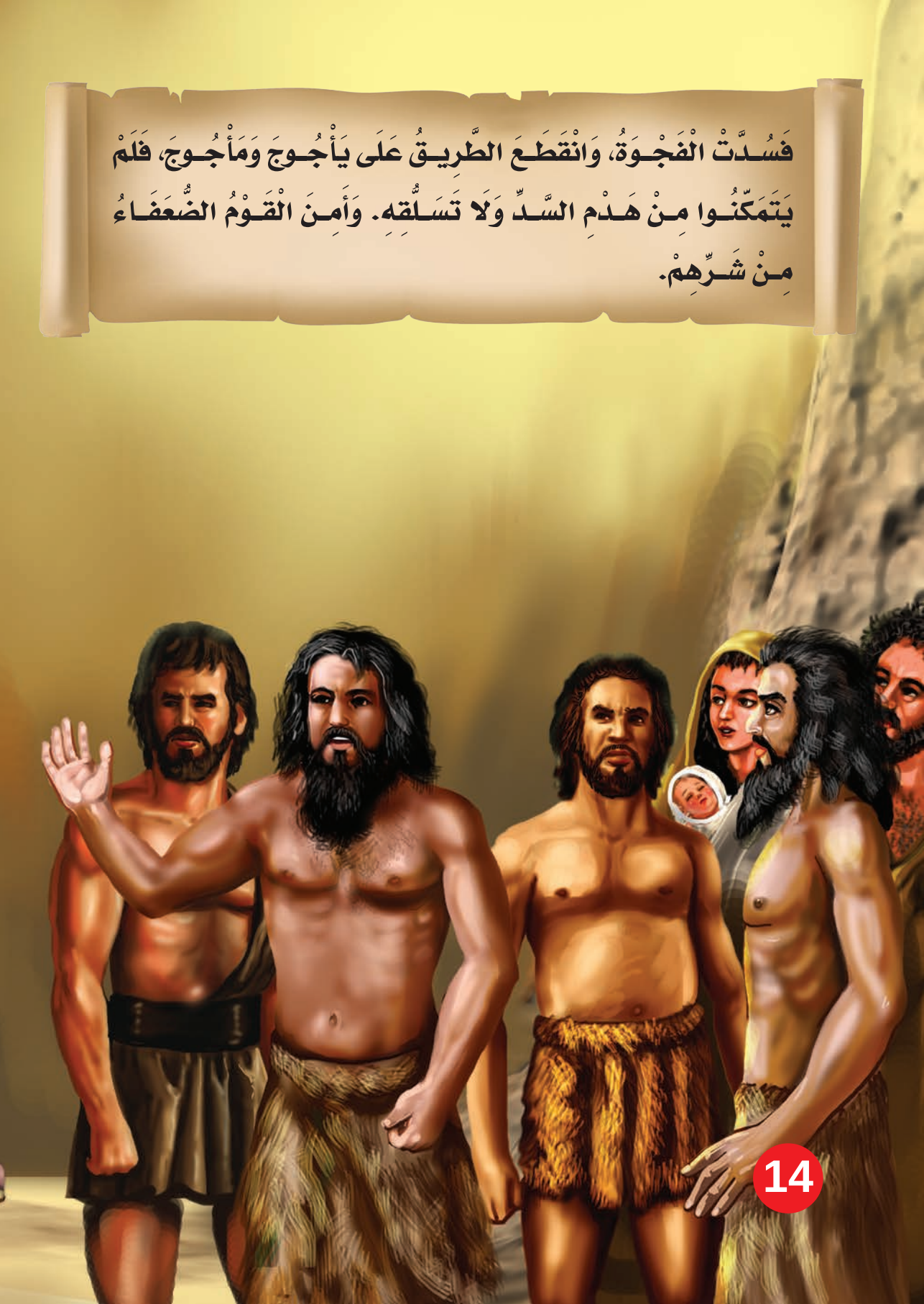

بَعْدَ أَنْ انْتَهَى ذُو الْقَرْنَيْنِ مِنْ هَذَا الْعَمَلِ الْجَبَّارِ، نَظَرَ لِلسَّدِّ، وَحَمِدَ اللهَ عَلَى نِعْمَتِهِ، ثُمَّ أَخْبَرَهُمْ ذُو الْقَرْنَيْنِ أَنَّ هَذَا السَّدَّ سَوْفَ يَمْنَعُ خُرُوجَ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ إِلَى حِينٍ مِنَ الزَّمَنِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللهِ انْدَكَّ السُّورُ وَخَرَجَ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ.